المبحث الثاني
التسمية نسبة لمكونات البيئة المحيطة

الله تبارك وتعالى خلق الإنسان لعبادته، وخلق الكون كله وسخره من أجله ليقوم بهذه المهمة الجليلة، ولا ريب أن الإنسان يتأثر بهذا الكون المحيط سلبا وإيجابا، وإن للبيئة المحيطة - بقسميها الأسري والخارجي - بالإنسان أثراً عظيما لا يمكن إغفاله بحال من الأحوال.

ومن مظاهر التأثر تسمية الإنسان لنفسه أو للأشياء من حوله بأسماء مشتقة أو مستنبطة من أسماء الأشياء حوله ومنها البشر أنفسهم. والعرب ليسوا بدعا من أجناس البشر، فهذا القانون ينطبق عليهم في طرائق تسميتهم.

وفيما يلي يعرض الباحث طائفة من الألفاظ تمثل هذا المنحى في طرائق التسمية عند العرب.

أولا: نسبة لشخص أو جزء منه:ـ

اليمامة، في اللسان: "قال: وإنما سُمِّي اليمامةَ باسم امرأَة كانت فيه تسْكُنه اسمها يَمامة صُلِبَت على بابه" ١ / ٦١.

عمان، في اللسان: "قيل: عُمَان: اسم رجل؛ وبه سمي البلد ١٣ / ٢٨٩.

بسطام، في اللسان: "الجوهري: بِسْطامُ ليس من أَسماء العرب، وإنما سَمَّى قيسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطاماً باسم ملك من مُلوك فارِس" ١٢ / ٥٠.

اليزنية، الأصبحية[١]، في اللسان: "إنما سميت الرماح يَزَنيَّةً؛ لأَن أَوَّل من عُمِلَتْ له ذو يَزَنَ، كما سميت السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً؛ لأَن أَول من عُمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِيُّ" ١٣ / ٤٥٦.

يثرب، في اللسان: "قال ابن الأَثير: يَثْرِبُ اسم مدينة النبي ﷺ قديمة فغَيَّرها وسماها طَيْبَةَ وطابةَ؛ كَراهِيةَ التَّثْرِيبِ وهو اللَّوْمُ والتَعْيير. وقيل: هو اسم أَرضِها، وقيل: سميت باسم رجل من العَمالِقة" ١ / ٢٣٤.

سدوم[٢]، في اللسان: "نقل أَهل الأَخبار: كان سَدُوم مَلِكاً فسميت المدينة باسمه" ١٢ / ٢٨٣.

---

(١) انظر الطبقات، ابن خياط، ١ / ٤٣

(٢) انظر معجم البلدان، الحموي، ٣ / ٢٠٠

الناشب، في اللسان: "والنُّشَّابُ: النَّبْلُ، واحدتُه: نُشَّابة، والناشِبُ: ذو النُّشَّاب، ومنه سمي الرجل ناشِباً" ١ / ٧٥٥.

زغر، في اللسان: "وزُغَرُ: قرية بمشارف الشام... وقيل: زُغَرُ: اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها" ٤ / ٣٢٤.

ضرية، في اللسان: "وضرِيَّةُ: بئْرٌ بالحِجاز يُنْسَبُ اليها حِمَى ضَرِيَّة، وقيل: سمي بضَرِيَّةَ بنْتِ ربيعة بن نِزارٍ" ١ / ٤١.

عكل، في اللسان: "وعُكْلٌ: قبيلة فيهم غَباوةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ، ولذلك يقال لكل مَنْ فيه غَفْلةٌ ويُسْتَحْمَق... هو أَبو بطن منهم حَضَنَتْه أَمَةٌ تُسمَّى عُكْل فسُمِّيت القبيلة بها" ١١ / ٤٦٦.

القباع، في اللسان: "ومِكيالٌ: قُباعٌ واسع، والقُباع: والٍ أَحدَثَ ذلك المِكيالَ فسمي به" ٨ / ٢٥٨.

الحباب، في اللسان: "والحُبابُ: الحَيَّةُ، وقيل: هي حَيَّةٌ ليست من العَوارِم. قال أَبو عبيد: وإِنما قيل: الحُبابُ: اسم شَيْطانٍ؛ لأَنَّ الحَيَّةَ يُقال لها شَيْطانٌ... وبه سُمِّي الرَّجل" ١/ ٢٩٣.

الشفوية، الذلق، في اللسان: "الباء من الحُروف المَجْهُورة، ومن الحروف الشَّفَوِيَّةِ. وسُمِّيت شَفَوِيَّةً؛ لأَن مَخْرَجَها من بينِ الشَّفَتَيْنِ... وسُمِّيت الحروف الذُّلْقُ ذُلْقاً، لأَن الذَّلاقة في المَنْطِق إِنما هي بطَرف أَسَلةِ اللِّسان، وذَلَقُ اللسان كذَلَقِ السِّنان" ١ / ٢٠٢.

الشاربان، في اللسان: "والشارِبانِ: ما سالَ على الفَم من الشَّعر... وبذلك سُمِّي شارِبا السيفِ. وشارِبا السيفِ: ما اكْتَنَفَ الشَّفْرةَ، وهو من ذلك. ابن شميل: الشارِبانِ في السيفِ: أَسْفَلَ القائِم أَنْفانِ طَويلانِ أَحدُهما من هذا الجانب والآخَرُ من هذا الجانِب" ١ / ٤٨٧.

الشرحاف، في اللسان: "الشِّرْحافُ: القَدَم الغَلِيظةُ، وقَدَمٌ شِرْحافٌ: عريضة، ورجل شِرْحافٌ: عريضُ صدر القدم، وشِرْحافٌ اسم رجل منه" ٩ / ١٧٥.

الشغاف، في اللسان: "قيل: الشَّغاف: غِلاف القلب، وقيل: هو حَبّة القلب، وهو سُوَيْداء القلب، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشَّراسِيف... قال أَبو منصور: سمي الداء شَغافاً باسم شَغاف القلب وهو حجابه" ٩ / ١٧٨.

العضد، في اللسان: "والعَضُدُ: القوة؛ لأَن الإِنسان إِنما يَقْوى بعضده فسميت القوّة به" ٣ / ٢٩٢.

حوثرة، في اللسان: "والكَوْسَلة: الحَوْثَرَة، وهي رأْس الأُذَافِ، وبه سمي الرجل حَوْثَرة" ١١ / ٥٨٦.

معدّ، في اللسان: "والمَعَدُّ: عرق في مَنْسِجِ الفرس، والمَعَدُّ: البطن عن أَبي علي، وأَنشد:

أَبْــرأْت مِنِّــي بَرَصــاً بِجِلْــدِي مِــنْ بَعْــدِ مــا طَعَنْــتَ في مَعَــدِّي

ومَعَدٌّ: حيّ سمي بأَحد هذه الأَشياء" ٣ / ٤٠٤.

النثرة، في اللسان: "وأَما قول ابن الأَعرابي: النَّثْرةُ: طرف الأَنف فهو صحيح، وبه سمي النجْم الذي يقال له: نَثْرةُ الأَسد كأَنها جعلت طرَف أَنفه" ٥ / ١٩١.

حوثرة، في اللسان: "وحَوْثَرَةُ: هو ربيعة بن عمرو بن عوف ابن أَنْمَارِ بن وَدِيَعَة بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القيس، وكان من حديثه أَن امرأَة أَتته بِعُسٍّ من لبن فاستامت فيه سِيمَةً غالية، فقال لها: لو وضعتُ فيه حَوْثَرَتي لملأته فسمي حَوْثَرَةَ، والحَوْثَرة: الحَشَفةُ رَأْسُ الذكر" ٤ / ١٦٤.

ثانيا: نسبة لحيوان أو جزء منه:ـ

الحتف[1]، في اللسان: "والحَنْتَفُ: الجَراد المُنَتَّفُ المُنَقَّى من الطَّبخ، وبه سمِّي الرجل حَنْتفاً" ٩ / ٥٨.

العنبس[2]، في اللسان: "وسُمِّي الرجل العَنْبَس باسم الأَسَد وهو فنعل من العُبُوس ١٥٠/٦.

فرافصة[3]، في اللسان: "وفُرافِصة: الأَسد، وبه سمي الرجل فُرافِصة" ٧ / ٦٥.

خثعم، في اللسان: "وقيل: خَثْعَمٌ: اسم جمل سُمي به خَثْعَمٌ، والخَثْعَمة: تلطّخ الجسد بالدم، وقيل: به سميت هذه القبيلة؛ لأَنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه" ١٢/ ١٦٦.

ذو النون، في اللسان: "أَمَّا النونُ: فهو الحُوتُ، وبه سمِّي يونس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النُّون" ١٢ / ٤١.

---

(١) انظر الطبقات، ابن خياط، ١ / ٣٣٣

(٢) انظر الأعلام، الزركلي، ٦ / ٢٨

(٣) انظر الأعلام، الزركلي، ٧ / ٣٤٣

حنش، في اللسان: "الحَنَشُ: الحيَّةُ، وقيل: الأَفْعى، وبها سُمِّي الرجلُ حنَشاً" ٦/ ٢٨٩.

الأوس، في اللسان: "والأَوْسُ: الذئب، وبه سمي الرجل: ٦ / ١٧.

الفأر، في اللسان: "وربما سُمِّي المسك فَأْراً؛ لأَنه من الفَأْرِ يكونُ" ٥ / ٤٢.

مصعب، في اللسان: "والمُصْعَبُ: الفحل، وبه سمي الرجل مُصْعَباً" ١ / ٥٢٣.

مية، في اللسان: "مَيَّةُ: اسم امرأَة، ومَيٌّ أَيضاً، وقيل: مَيَّةُ من أَسماء القِرَدةِ، وبها سميت المرأَة" ١٥ / ٣٠٠.

هوذة[1]، في اللسان: "الهَوْذَةُ: القطاة الأُنثى، وفي الصحاح: هَوْذة: القطاةُ، وخص بعضهم بها الأُنثى، وبها سمي الرجلُ هَوْذَةَ" ٣ / ٥١٨.

الصيحاني، في اللسان: "قال الأَزهري: الصَّيْحانيُّ: ضرب من التمر أَسود صُلْبُ المَمْضَغَة، وسمي صَيْحانِيّاً؛ لأَن صَيْحانَ اسم كبش كان ربط إِلى نخلة بالمدينة فأَثمرت تمراً صَيْحانِيّاً... فَنُسِبَ إِلى صَيْحانَ" ٢ / ٥٢١، وقد روى "الخطيب أن ابن سمعون خرج من المدينة الشريفة إلى بيت الله ومعه تمر صيحاني فاشتهى الرطب فلما كان وقت الإفطار إذا التمر رطب[2]".

كلاب، في اللسان: "وفي الصحاح: الأَكالِبُ: جمع أَكْلُبٍ، وكِلابٌ: اسمُ رجل، سمي بذلك ثم غَلَبَ على الحيّ والقبيلة" ١ / ٧٢١.

وبرة[3]، في اللسان: "والوَبْرُ بالتسكين: دُوَيْبَّة على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أَو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ والأُنثى وَبْرَةٌ... وبه سمي الرجل وَبْرَةَ" ٥ / ٢٧١.

عزة، في اللسان: "والعَزَّة بالفتح: بنت الظَّبْية. قال الراجز:

هانَ على عَزّةَ بنتِ الشَّحَّاجْ مَهْوَى جمالِ مالِك في الإدْلاجْ

وبها سميت المرأَة عَزَّة" ٥ / ٣٧٤.

---

(١) نفسه، ٨ / ١٠٢

(٢) شذرات الذهب، عبد الحي الحنبلي، ٣ / ١٢٦

(٣) انظر الأعلام، الزركلي، ١ / ٢٩٩

عكاشة، في اللسان: "والعُكَاشة والعُكَّاشةُ: العنكبوت، وبها سمي الرجل" ٦/ ٣١٩.

العذار، في اللسان: "والعِذَارُ والمُعَذَّر: المَقَذُّ، سمي بذلك؛ لأَنه موضع العِذَار من الدابة" ٤ / ٥٤٥.

ثالثا: نسبة لطائر أو جزء منه:ـ

هيثم، في اللسان: "والهَيْثَم: الصَّقْر، وقيل: فَرْخ النَّسْر، وقيل: هو فرخ العُقاب، ومنه سمي الرجل هَيْثَماً" ١٢ / ٦٠٠.

البلصوص، في اللسان: "البِلِّصُ والبَلَصُوصُ: طائر، وقيل: طائر صغير، وجمعه: البَلَنْصى على غير قياس، والصحيح: أَنه اسم للجمع وربما سُمِّي به النحيفُ الجسم" ٧ / ٨.

الرهم، في اللسان: "والرَّهامُ: ما لا يصيد من الطير. الأَزهري: والرُّهْم: جماعته وبه سميت المرأة رُهْماً" ١٢ / ٢٥٧.

الكدر، في اللسان: "والكُدْرُ: ماء لبني سليم، والقَرْقَرُ: الأَرض المستوية، وقيل: إِن أَصل الكُدْرِ: طير غُبْرٌ سمي الموضعُ أَو الماء بها" ٥ / ٨٢.

المجداف، في اللسان: "وجناحا الطائر: مِجْدافاه، ومنه سمي مِجْداف السَّفينة، ومجداف السفينة بالدال والذال جميعاً لغتان فصيحتان" ٩ / ٢٣.

رابعا: نسبة لنبات أو جزء منه:ـ

الصنوبرة، في اللسان: "والصَّنَوْبَرُ: شجر مخضر شتاء وصيفاً، ويقال: ثَمَرُه، وقيل: الأَرْزُ: الشجر، وثَمَرُه: الصَّنَوْبَرُ، وهو مذكور في موضعه. أَبو عبيد: الصَّنَوْبَرُ: ثمر الأَرزة؛ وهي شجرة. قال: وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أَجل ثمرها" ٤ / ٤٦٩.

شقرة[1]، في اللسان: "والشَّقِرُ: بكسر القاف: شَقائِقُ النُّعمانِ، ويقال: نبت أَحمر واحدتها: شَقرَةٌ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شَقِرَة" ٤ / ٤٢١.

زهير، في اللسان: "وتصغير الزَّهْرِ: زُهَيْرٌ، وبه سمي الشاعر زُهَيْراً" ٤ / ٣٣١

حوذانة، في اللسان: "الحوذان: نبت له ورق وقصب ونَور أَصفر... واحدتها: حَوْذانة، وبها سمي الرجل" ٣ / ٤٨٥.

---

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٣ / ١٧٠

عرفجة، في اللسان: "العَرْفَج والعِرْفج: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد، واحدته: عَرْفَجَة ومنه سمي الرجل" ٢ /٣٢٣.

العنبر، في اللسان: "العَنْبر: من الطيب معروف، وبه سمي الرجل" ٤ / ٦٠٣

ثُمامة، في اللسان: "والثُّمامُ: شجر، واحدته: ثُمامة وثُمَّة... وبها سمي الرجل ثُمامة" ١٢ / ٧٩.

عَرادَةٌ، في اللسان: "والعَرادُ والعَرادَةُ: حشيشٌ طيب الريح، وقيل: حَمْضٌ تأْكله الإِبل... واحدته: عَرادَةٌ، وبه سُمِّيَ الرجل" ٣ / ٢٨٧.

حَمْزَةُ، في اللسان: "وحَمْزَةُ: بَقْلة، وبها سمي الرجل وكُنيَ" ٥ / ٣٣٩.

طَلْحَة، في اللسان: "وقال أَبو حنيفة: الطَّلْح: أَعظم العِضاه وأَكثره ورقاً وأَشدَّه خُضْرة وله شوك ضِخامٌ طِوالٌ... واحدته: طَلْحَة وبها سمي الرجل" ٢ / ٥٣٠.

عَوْسَجَة، في اللسان: "وقيل: العَوْسَج... واحدته عَوْسَجَة، ومنه سُمِّي الرجل" ٢/ ٣٢٤.

مذحج، في اللسان: "ومَذْحِجٌ: اسم أَكَمَةٍ، قيل: بها سميت أُمُّ مالكٍ وطَيِّءٍ مَذْحِجاً، ثم صار اسماً للقبيلة" ٢ / ٢٧٨.

رِمْثَةُ[1]، في اللسان: "وأَخبرني بعضُ بني أَسَد: أَن الرِّمْثَ يرْتَفِعُ دونَ القامة فيُحْتَطَبُ، واحدتُه: رِمْثةٌ، وبها سمي الرجلُ رِمْثَةُ، وكُني أَبا رِمْثةَ بالكسر" ٢ / ١٥٤.

بشامة، في اللسان: "والبَشامُ: شجر طيِّب الريح والطَّعْم يُستاكُ به...واحدته: بشامة... وبَشامةُ: إسم رجل سمي بذلك" ١٢ / ٥٠.

عُلَّفةٌ، في اللسان: "والعُلَّفُ: ثمَر الطلْح، وقيل: أَوْعِيةُ... الواحدة: عُلَّفةٌ، وبها سمي الرجل" ٩ / ٢٥٥.

كراثة، في اللسان: "ابن سيده: الكَراثُ: ضَرْبٌ من النبات، واحدتُه: كَراثةٌ، وبه سمي الرجل كَراثةً" ٢ / ١٨٠.

غرقدة[2]، في اللسان: "الغَرْقَدُ: شجر عظام وهو من العضاه، واحدته: غَرْقَدَةٌ، وبها سمي الرجل، قال أَبو حنيفة: إِذا عظمت العَوْسَجَةُ فهي الغرقدة، وقال بعض الرواة:

---

(١) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القرطبي، ٣ / ١٠٨٨

(٢) انظر سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٧ / ٢٣١

الغَرْقَدُ: من نبات القُفِّ، والغَرْقَدُ: كبار العوسج، وبه سمي بَقِيعُ الغَرْقَدِ؛ لأَنه كان فيه غرقد" ٣ / ٣٢٥.

عوانة، في اللسان: "قال ابن الأَعرابي: العَوانَة: النخلة الطويلة وبها سمي الرجل" ١٣ / ٢٩٨.

أرطأة، في اللسان: "الأَرْطَى: شجر ينبُت بالرَّمْل، قال أَبو حنيفة: هو شبيه بالغَضَا ينبُت عِصِيّاً من أَصل واحد، يَطولُ قدر قامة، وله نَوْر مثل نور الخِلافِ، ورائحته طيبة، واحدته: أَرْطاةٌ، وبها سمي الرجل وكُنِّي" ٧ / ٢٥٤.

حثمة، في اللسان: "الحَثْمَةُ: الأَكَمة الحمراء، وبها سميت المرأَة حَثْمَةَ" ١٢ / ١١٥.

عرفطة[١]، في اللسان: "العُرْفُطُ: شجر العِضاه، وقيل: ضَرْب منه... واحدته: عُرْفُطةٌ، وبه سمي الرجل" ٧ / ٣٥٠.

قرظة[٢]، في اللسان: "القَرَظُ: شجرٌ عِظام لها سُوق غِلاظ أَمثال شجر الجَوْز، وورقه أَصغر من ورق التفّاح، وله حَبٌّ يوضع في المَوازين، وهو يَنْبُتُ في القِيعانِ , واحدَتُه: قَرَظةٌ، وبها سُمّي الرجل قَرَظةَ وقُرَيْظةَ" ٧ / ٤٥٤.

بحنة، في اللسان: "بَحْنةُ: نخلةٌ معروفة، وبنات بَحْنَةَ: ضربٌ من النخل طِوالٌ، وبها سمِّي ابنُ بُحَينة، وابنُ بَحْنَة: السوطُ تَشْبيهاً بذلك، قال أَبو منصور: قيل للسوط: ابنُ بَحْنةَ؛ لأَنه يُسَوّى من قُلوس العراجين. وبَحْنَةُ: اسمُ امرأَةٍ نُسِبَ إليها نَخْلاتٌ كُنَّ عند بيتها كانت تقول: هُنَّ بناتي فقيل: بناتُ بَحْنةً. قال ابن بري: حكى أَبو سهل عن التميمي في قولهم بنت بحْنة: أَن البَحْنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأَة بَحْنة" ١٣ / ٤٦.

الفياشل، في اللسان: "والفَياشِل: ماء لِبَني حُصَيْن، سمي بذلك؛ لإِكامٍ حُمْرٍ عنده حوله يقال لها: الفَياشِل، قال: أَظن ذلك تشبيهاً لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها" ١١/ ٥٢٠.

موسى، في اللسان: "وموسى: اسم النبي صلوات اللّه على محمد نبينا وعليه وسلم عربيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو مُو: أَي ماء، وسا: أَي شجر؛ لأَن التابوت الذي فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به" ٦ / ٢٢٣.

---

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٤ / ٢٢٥

(٢) انظر الصحابة المعتزلون للفتنة الكبرى، د خالد كبير، ١ / ١٦

خامسا: نسبة لجماد:ـ

جمانة، في اللسان: "الجُمانةُ: حبّة تُعْمَل من الفِضّة كالدُّرّة، قال ابن سيده: وبه سميت المرأَة" ١٣ / ٩٢.

الأبجر، في اللسان: "والأَبْجَرُ: حَبْلُ السفينة؛ لعظمه... وبه سمي أَبْجَرُ ابنُ حاجز" ٤ / ٣٩.

فهر، فهيرة، في اللسان: "الفِهْرُ: الحجر قَدْرَ ما يُدَقُّ به... وكان الأَصمعي يقول: فِهْرَة وفِهْرٌ، وتصغيرها: فُهَيْرة، وعامر ابن فُهَيْرة سمي بذلك" ٥ / ٦٦.

مرداس[1]، في اللسان: "والمِرْدَسُ والمِرْداسُ: الصخرة التي يرمى بها، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر؛ ليعلم أَفيها ماء أَم لا، وقال الراجز: قَذَفَكَ بالمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوي، ومنه سمي الرجل" ٦ / ٩٦.

جندل، في اللسان: "الجَنْدَل: الحِجَارة ومنه سمي الرجل" ١١ / ١٢٨.

الظرب، في اللسان: "الليث: الظَّرِبُ من الحجارة: ما كان ناتِئاً في جَبَلٍ أَو أَرضٍ خَرِبةٍ وكان طَرَفُه الثاني مُحَدَّداً، وإِذا كان خِلْقَةُ الجَبَلِ كذلك سُمِّيَ ظَرِباً، وقيل: الظَّرِبُ: أَصْغَرُ الإِكامِ وأَحَدُّه حَجراً لا يكون حَجَرُه إِلاَّ طُرَراً أَبيضُه وأَسْودُه وكلُّ لونٍ، وجمعه: أَظْرابٌ، والظَّرِبُ: اسم رجل منه، ومنه سُمِّي عامِرُ بن الظَّرِبِ العَدْوانيّ أَحدُ فُرْسانِ بني حِمَّانَ بنِ عبدِالعُزَّى" ١ / ٥٦٩.

المروة، في اللسان: "المَرْوُ: حجارة بيضٌ بَرَّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار...واحدتها: مَرْوَةٌ، وبها سميت المَرْوَة بمكة شرفها الله تعالى" ١٥ / ٢٧٥.

ود، أد، في اللسان: "وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً، ومنهم من يهمز فيقول: أُدٌّ، ومنه سمي عَبدُ وُدٍّ، ومنه سمي أُدُّ بنُ طابخة وأُدَد جد مَعَدِّ بن عدنانَ" ٣ / ٤٥٣.

نهم، في اللسان: "ونُهْمٌ: صنمٌ، وبه سمي الرجل عَبدَ نُهْمٍ" ١٢ / ٥٩٣.

المحصب، في اللسان: "والمُحصَّب: موضع رَمْيِ الجِمارِ بِمِنىً، وقيل: هو الشِّعْبُ الذي مَخْرَجُه إِلى الأَبْطَحِ بين مكة ومِنى يُنامُ فيه ساعةً من الليل ثم يُخرج إِلى مكة: سُمّيا بذلك للحَصى الذي فيهما" ١ / ٣١٨.

---

(١) انظر المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ابن مفلح، ١ / ٣٤٥

حممة[1]، في اللسان: "الأَزهري: الحُمَم: الفَحْم البارد، الواحدة: حُمَمَةٌ، وبها سمي الرجل حُمَمة" ١٢ / ١٥٠.

الفسطاط[2]، في اللسان: "الفُسْطاط: ضرْب من الأَبنية في السفَر دون السُّرادق، وبه سُميت المدينة" ٧ / ٣٧١.

المرعث، في اللسان: "والرَّعْثُ والرَّعْثة: ما عُلِّقَ بالأُذُن من قُرْط ونحوه، والجمع: رِعَثةٌ ورِعاثٌ... وكان بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ يُلَقَّبُ بالمُرَعَّثِ... لرِعاثٍ كانت له في صغَره في أُذُنه" ٢ / ١٥٢.

الأسير، في اللسان: "والإِسارُ: الْقَيْدُ، ويكون حَبْلَ الكِتافِ، ومنه سمي الأَسير، وكانوا يشدّونه بالقِدِّ فسُمي كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيراً" ٤ / ١٩.

فارعة، في اللسان: "وفارعةُ الجبل: أَعلاه... وتِلاعٌ فَوارِعُ: مُشْرِفاتُ المَسايِلِ؛ وبذلك سميت المرأَة فارِعةً" ٨ / ٢٤٦.

القسط، في اللسان: "القِسْطُ: المِيزانُ سمي به من القِسْطِ العَدْلِ" ٧ / ٣٧٧

رضوى، في اللسان: " قال ابن سيده: ورَضْوى: اسم جبل بعينه وبه سميت المرأَةُ" ١٤ / ٣٢٣.

١- **ابنُ الإِطْنابة،** في اللسان: "والإِطْنابَةُ: المِظَلَّة، وابنُ الإِطْنابة: رجل شاعر سمي بواحدة من هذه، والإِطْنابةُ: أُمُّه، وهي امرأَة من بني كنانة بن القيس بن جَسْرِ بن قُضاعة: ١ / ٥٦٠، ومن شعره[3]:

وإجشـــامي عـــلى المكـــروه نفسيـــ وضربي هامـــة البطـــل المشـــيح

الحديبية[4]، في اللسان: "والحُدَيْبِيةُ، موضع، وورد ذكرها في الحديث كثيراً، وهي قَرية قَريبةٌ من مكة سُمِّيت ببئر فيها" ١ / ٣٠٠.

حوصلة، في اللسان: "وحَوْصَلة الحوض: مُسْتَقَرُّ الماء في أَقصاه قال أَبو النجم: وأَصبح الروضُ لَوِيّاً حَوْصَلُه، وحَوْصَلُ الروضِ: قَرارُه وهو أَبطؤُها هَيْجاً، وبه سميت حَوْصَلة الطائر، لأَنها قرار ما يأْكله" ١١ / ١٥٣.

---

(١) انظر صفة الصفوة، ابن الجوزي، ١ / ٦٠٣

(٢) فتوح مصر وأخبارها، ابن أعين القرشي، ١ / ١٠٥

(٣) الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، ١ / ٧٧

(٤) انظر معجم البلدان، الحموي، ٢ / ٢٢٩

رؤبة، في اللسان: "والرُّؤْبة: القِطْعة من الخَشَب يُشْعَب بها الإِناءُ ويُسَدُّ بها ثُلْمة الجَفْنة، والجمعُ: رِئابٌ، وبه سُمِّيَ رُؤْبة بن العَجَّاج" ١ / ٣٩٨، ومن شعره[١]:

دعـــوت رب العـــزة القدوســـا دعـــاء مـــن لا يقـــرع الناقوســـا

نصاح[٢]، في اللسان: "ونَصَحَ الثوبَ والقميص يَنْصَحُه نَصْحاً وتَنَصَّحه: خاطه، ورجل ناصح وناصِحِيٌّ ونَصَّاحٌ: خائط، والنِّصاحُ: الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحاً" ٢ / ٦١٥.

حزرة، في اللسان: "وحَزْرَةُ المال: خيارُه وبها سمي الرجل" ٤ / ١٨٥.

ثروان، ثريا، في اللسان: "والمال الثَّرِيُّ على فعيل؛ وهو الكثير، وفي حديث أُم زرع: وأَراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً؛ أَي كثيراً، ومنه سمي الرجل ثَرْوانَ والمرأَة ثُرَيَّا وهو تصغير ثَرْوى" ١٤ / ١٠١.

مضر، في اللسان: "ولبن مَضِيرٌ: حامِضٌ شديد الحُموضة: قال الليث: يقال: إِن مُضَر كان مُولَعاً بشربه فسمي مُضَرَ به. قال ابن سيده: مُضَرُ اسم رجل قيل: سمي به لأَنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، وهو مُضَرُ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان" ٥ / ١٧٧.

سادسا: نسبة للطبيعة مكوناتها:ـ

مطر، في اللسان: "المَطَرُ: الماء المنكسب من السَّحابِ، والمَطرُ ماءُ السحابِ، والجمع: أَمْطارٌ، وَمَطَرٌ: اسم رجل سمي به" ٥ / ١٧٨.

جعفر، في اللسان: "الجَعْفَرُ:النهر عامَّةً... وبه سمي الرجل وجَعْفَرٌ: أَبو قبيلة من عامر وهم الجَعَافِرَةُ" ٤ / ١٤٢.

جدة، في اللسان: "الجُدُّ: بالضم شاطئ النهر، والجُدَّة أَيضاً، وبه سمِّيت المدينة التي عند مكة جُدَّةَ" ٣ / ١٠٧.

الرباب، في اللسان: "قال أَبو عبيد: الرَّبابةُ بالفتح: السَّحابةُ التي قد رَكِبَ بعضُها بَعْضاً، وجمعها: رَبابٌ وبها سمّيت المَرْأَةُ الرَّبابَ" ١ / ٣٩٩.

ذر، في اللسان: "وقيل: الذَّرَّةُ ليس لها وزن ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخلِ في النافذة، ومنه سمي الرجل ذَرّاً وكني بأَبي ذَرٍّ" ٤ / ٣٠٣.

---

(١) الأمالي في لغة العرب، أبو علي القالي البغدادي، ١ / ١٤٧

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط، ابن خياط، ١ / ١١٨

ملاح، في اللسان: "ابن الأَعرابي: المِلاحُ: الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلاَّحُ مَلاَّحاً" ٢ / ٥٩٩.

الخزرج، في اللسان: "قال ابن الأَعرابي: الخَزرج: ريح الجنوب وبه سمِّيت القبيلة الخَزْرَج، وهي أَنفع من الشمال" ٢ / ٢٥٥.

أَجياد، في اللسان: "وأَجياد: جبل بمكة صانها الله تعالى وشرّفها سمي بذلك لموضع خيل تبع وسمي قُعَيْقِعان لموضع سلاحه" ٣ / ١٣٥.

سويقة، في اللسان: "وتَسَوَّق القومُ: إذا باعوا واشتَروا، وفي حديث الجُمعة: إذا جاءت سُوَيْقة؛ أي تجارة وهي تصغير السُّوق سميت بها؛ لأن التجارة تجلب إليها وتُساق المَبيعات نحوَها" ١٠ / ١٦٦.

عبقري، في اللسان: "قال ابن الأَثير: عَبْقَر: قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلَّما رأَوا شَيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عملُه ويَدِقُّ أَو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إِليها فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، اتُّسِعَ فيه حتى سمي به السيّد والكبير" ٤ / ٥٣٤.

الشريعة، في اللسان: "والشَّريعةُ والشِّراعُ والمَشْرَعةُ: المواضعُ التي يُنْحَدر إِلى الماء منها. قال الليث: وبها سمي ما شَرَعَ الله للعبادِ شَريعةً من الصوم والصلاةِ والحج والنكاح وغيره" ٨ / ١٧٥.

الكربج، في اللسان: "الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ: الحانوتُ، وقيل: هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرودة، قال ابن سيده: ولعل الموضع إِنما سمي بذلك" ٢ / ٣٥٢.

الجبانة، في اللسان: "والجَبَّان والجَبَّانة بالتشديد: الصحراء، وتسمى بها المقابر؛ لأَنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه" ١٣ / ٨٤.

القادسية، في اللسان: "وقادِسُ: بلدة بخُراسان أَعجمي، والقادِسيَّة من بلاد العرب قيل: إِنما سميت بذلك؛ لأَنها نزل بها قوم من أَهل قادس من أَهل خُراسان" ٦ / ١٦٨.

سبروت، في اللسان: "الأَصمعي: السَّباريتُ: الأَرض التي لا يَنْبُتُ فيها شيء، ومنها سمي الرجل المُعْدِم سُبْرُوتاً" ٢ / ٣٩.

نقرة، في اللسان: "ابن الأَعرابي: كل أَرض مُتَصَوِّبَة في هَبْطَةٍ فهي النَّقِرَةُ، ومنها سميت نَقِرَةُ بطريق مكة التي يقال لها: مَعْدِنُ النَّقِرَة" ٥ / ٢٢٧.

دهثم، في اللسان: "الدَّهْثَمُ: المكان الوَطيءُ السهل الدَّمِثُ، وأَرض دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ: سهلة، ورجل دَهْثَم الخُلُقِ: سَهْلُهُ، وامرأة دَهْثَمَةٌ: سهلة دَمِثَةُ الأخْلاق... وسُمّي الرجل دَهْثَماً بذلك" ١٢ / ٢١٢.

كلدة، في اللسان: "الكلدة: القطعة الغليظة من الأرض، والجمع: كلد مثل: قصبة وقصب، وبالمفرد سمي، ومنه الحرث بن كلدة الطبيب" ٣ / ٣٨٠.

شهباء، في اللسان: "والشَّهْباءُ: الأَرضُ البيضاءُ التي لا خُضْرة فيها لقِلَّة المَطَر من الشُّهْبَة وهي البياضُ، فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْب بها" ١ / ٥٠٨.

فَلُّوجةَ، في اللسان: "والفَلُّوجَةُ: الأَرض المُصْلَحَةُ لِلزَّرْع، والجمع: فَلالِيجُ، ومنه سمي موضعٌ في الفُرات فَلُّوجةَ" ٢ / ٣٤٦.

البصرة، في اللسان: "البِصْرُ والبَصْرَةُ: الحجارة البراقة، وقال ابن شميل: البَصْرَة: أَرْض كأَنها جبل من جِصٍّ، وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ، وإِنما سميت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها" ٤ / ٦٤.

رملة، في اللسان: "الرَّمْل: نوع معروف من التراب، وجمعه: الرِّمال، والقطعة منها: رَمْلة. ابن سيده: واحدته: رَمْلة، وبه سميت المرأَة" ١١ / ٢٩٤.

المنافق، في اللسان: "أَبو عبيد: سمي المنافقُ مُنافقاً؛ للنَّفَق؛ وهو السَّرَب في الأَرض، وقيل: إنما سمي مُنافقاً؛لأنه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه" ١٠ / ٣٥٧.